

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مجالات علم النفس

دروس في إطار الأعمال الموجهة لمقياس مجالات العلوم الاجتماعية
موجه لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية

من إعداد

الدكتور بلقاسم عوين

السنة الجامعية: 2023/2022

مقدمة:

علم النفس يعتبر من العلوم القديمة والتي ظهرت مع علوم اخرى ومنها العلوم الفلسفية، وقد

كان سابقاً يقف العقل امام تفسير بعض الظواهر البشرية والانسانية والروحية.

حتى بدأ ظهور علم الفلسفة وعلم النفس، وارتبطت الفلسفة بتفسير الوجود الإنساني والعقل

والمعرفة، ولكن علم النفس قد استقل تماماً عن الفلسفة، فعلم النفس له كيان تجريبي معرفي

مستقل.

وقد انتشرت مؤخراً دراسة علم النفس كأحد أهم العلوم الحديثة في هذا القرن، حيث اهتم علم

النفس بدواخل وبواطن الإنسان، وقد تواصل مع علم الوراثة في الوصول لبعض الأمراض

النفسية الوراثية.

كذلك ظهرت العديد من المدارس النفسية الحديثة، وكذلك تنوعت فروع علم النفس فمنه علم

النفس الإكلينيكي وعلم النفس الفسيولوجي.

1- مفهوم علم النفس:

علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان، بأوسع معنى لمصطلح السلوك بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع بيئته تعديلاً لها حتى تصبح أكثر ملاءمة له، أو تكيفاً ذاتياً معها حتى يتحقق لنفسه أكبر توافق معها.

والسلوك بهذا المعنى الشامل الواسع يتضمن ما هو ظاهر يمكن للآخر إدراكه كتناول الطعام والشراب، كما يتضمن ما هو مدرك إلا من صاحبه مثل التفكير والتخيل والتذكر والحزن والسرور والغضب، وما إلى ذلك من انفعالات قد لا تصاحبها مظاهر مكشوفة يحسها الآخرون.

2- أهمية علم النفس:

يهتم علم النفس بفهم الانسان ومحاولة تغيير سلوكه أو تعديله، كما يهتم بوصف الظواهر التي يدور حولها مجال بحثه وفهمها والكشف عن أسباب ظهورها، ومن بين اهتمامات علم النفس تصميمه لمقاييس تميز السلوك العادي في مقابل السلوك المرضي، ووضع حلول لكثير من المشاكل اليومية.

3- أهداف علم النفس:

- الفهم والتفسير: علم النفس يريد أن يعرف ويستفسر ويكتشف أسباب حدوث الظاهرة النفسية، كالتفوق الدراسي.

- الضبط والتحكم: بناء على فهم مسببات حدوث ظاهرة ما وتغييرها واختفائه أي بناء على تحقيق الهدف السابق (الفهم والتفسير) يمكن تحقيق الهدف الحالي وهو التحكم في الظواهر حتى تحدث في الوقت المناسب وبالشكل الذي يحقق الفائدة للإنسان ويقيه الضرر.

- التنبؤ: وهو إمكانية التنبؤ بحدوث الظاهرة قبل أن تقع، ويعتبر هدف تطبيقي نفعي.

4- خصائص علم النفس:

*يدرس السلوك الظاهري وغير الظاهري للإنسان.

*يدرس علم النفس الانساني دراسة كلية، أي يدرس تلك المواضيع التي توضح لنا أن الانسان يستجيب بكل مقومات شخصيته العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية.

*يجمع علم النفس بين خصائص العلوم الطبيعية وبين خصائص العلوم الاجتماعية.

*إن العلاقة بين الروح والجسم وثيقة وعضوية ومتبادلة.

*إن سلوك الكائن الحي يتحدد بعوامل داخلية وخارجية.

*يدرس علم النفس وسائل توافق الفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.

5- مجالات البحث في علم النفس:

- دراسة الشخصية والفروق الفردية.

- دراسة الظواهر النفسية المرضية.

- النشاط التربوي وأراء المربين السيكولوجية.

6- مناهج البحث في علم النفس:

يختار الباحث في علم النفس المنهج المناسب لدراسة مشكلته وهناك ثلاث مناهج رئيسية في علم النفس وهي:

- المنهج الوصفي:

تشير كلمة "منهج" إلى الطريقة بينما تشير كلمة "وصفي" إلى السمات التي تميز الفرد أو الظاهرة. ويُعرف المنهج الوصفي في البحث العلمي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه

لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.

كما يعتبر المنهج الوصفي استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، ويشار أيضاً أن الأسلوب الوصفي في البحث هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف ظاهرة أو مشكلة محددة ويقوم الباحث العلمي من خلال الأسلوب الوصفي بتحليل الظاهرة تحليلاً دقيقاً.

- المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي هو تحقيق يتم بطريقة علمية باستخدام مجموعتين من المتغيرات، حيث تعمل المجموعة الأولى باستمرار وتستخدم لقياس الفروق في المجموعة الثانية، على سبيل المثال طرق البحث الكمي هي طريقة تجريبية، مثلما يعمل البحث التجريبي على جمع البيانات والمعلومات الضرورية التي تساعد في اتخاذ قرارات أفضل، وكذلك بما أن البحث يتم في ظل ظروف مقبولة علمياً باستخدام طرق وأساليب تجريبية.

وهو من أساليب البحث العلمي المتميزة، فهي من أفضل وأبرز هذه المناهج، وكذلك تعتمد المنهج التجريبي على تحديد المنهج المتبع بدراسة المتغيرات والضوابط وفق الشروط التي تحدد الظاهرة التي يدرسها الباحث.

- المنهج العيادي:

المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية ام مرضية) يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتماداً على معطيات تاريخه الماضي وأدائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة أنياً مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلاً، ثم الانتقال بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

7- ميادين علم النفس:

أولاً: الميادين النظرية وهي:

- علم النفس العام:

هو علم يهتم بدراسة سلوك الكائن الحي وكافة تصرفاته بطريقة علمية يحاول من خلالها معرفة وفهم سلوك الإنسان وإمكانية التنبؤ به ومن ثم إمكانية ضبط وتعديل هذا السلوك نحو الأفضل.

حيث يشتمل علم النفس العام على عدة فروع متخصصة تعتمد على البحوث النفسية التي تجرى على أفراد المجتمع لتحديد سلوكهم وكيف تؤثر طبيعة المعيشة وثقافة المكان على هذا السلوك.

وقد تطور مفهوم علم النفس العام لدى الأفراد مع مرور الزمن حيث أصبح من أهم الدراسات التي تساعد في علاج العديد من الأمراض النفسية ونتيجة لتقدم الزمن ووعي الأفراد اختلفت نظرة الناس للمريض النفسي عن الماضي.

حيث أصبحنا أكثر إدراك أن المرض النفسي مثله مثل باقي الأمراض الأخرى التي يساهم علم النفس العام في معالجتها من خلال العمل على تجديد حياة الإنسان والتقليل من معاناته التي يواجهها في ظل ضغوط الحياة المستمرة.

- علم النفس الفارقي:

علم النفس الفارقي فرع علم النفس الذي يهتم بدراسة الفروق السيكولوجية بين الأفراد بعضها البعض، أو بين الجماعات بعضها البعض، أو بين المجتمعات والسلالات بعضها البعض أو بين الذكور والإناث سواء في مجتمع بعينه أو في البشرية بصفة عامة، مع بيان عوامل هذه الفروق وأسبابها النفسية والاجتماعية والبيئية والوراثية.

ولذا، فعلم النفس الفارقي يهتم بقياس هذه الفروق والتتظير لها وتبرير ظهورها تبريرا علميا مدروسا.

وهو أيضا مجال يهتم بدراسة كل مظاهر الإختلاف و الفروق بين الأفراد والجماعات والبحث عن أسبابها ، كما يدرس المراحل المؤدية إليها والعوامل المؤثرة فيها - كفروق الذكاء والتحصيل الدراسي بالمجالين الحضري والقروي - كما يدرس الفروق في السمات الشخصية.

- علم النفس النمو:

هو العلم الذي يقوم بدراسة مختلف التغيرات التطورات المتعاقبة التي لها علاقة بقدرات الفرد الفكرية والجسمية و الوظيفية و الانفعالية ليصل إلى مرحلة النضج.

وهو أحد فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد من بدأ خلقه حتى مماته وهو في ذلك يشترك مع العديد من العلوم الإنسانية والبيولوجية في العديد من القضايا التي تطرح في تلك العلوم مما حدا بالعديد من المنظرين إطلاق اسم علم النفس الارتقائي أو التطوري للدلالة على الكم النهائي من المعلومات والمعارف التي يزودنا بها هذا العلم والتي يرتبط بشكل أو بآخر مع علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم الأجنة وعلم الوراثة وعلم الطب. وقد حاول علماء النفس الوقوف أمام ظاهرة النمو الإنساني والمتغيرات التي ترتبط به ليفرز علما قائما بذاته من أجل الإجابة عن كل التساؤلات التي يبحث القارئ عن إجابة محددة لها.

- علم النفس الشواذ:

يعتمد علم نفس الشواذ إلى دراسة السلوك غير السوي بهدف وصف وتوقع وشرح وتغيير الأنماط غير السوية (الشاذة) للتصرفات والأفعال. يدرس هذا الفرع من علم النفس طبيعة علم النفس المرضي وأسبابه ويتم تطبيق هذه المعرفة في علم النفس الإكلينيكي بهدف معالجة المرضى الذي يعانون من اضطرابات نفسية.

يمكن أن يكون من الصعب وضع خط فاصل بين السلوكيات الشاذة والطبيعية. وبصفة عامة، يمكن القول إن السلوكيات غير السوية (الشاذة) لا بد أن تكون سلوكيات ناتجة عن سوء التكيف وتُعرض الشخص لاضطرابات خطيرة بحيث يتم الاهتمام بها وبحثها بشكل إكلينيكي. ووفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، يمكن النظر إلى سلوكيات ما على أنها سلوكيات شاذة إذا صاحبها مشاعر العجز أو الإحباط أو خرق للأعراف الاجتماعية أو خلل وظيفي.

يقوم هذا الفرع من علم النفس على الدراسة العلمية للركائز البيولوجية لكل من السلوك والحالات العقلية يرى هذا الفرع من علم النفس بصفة عامة أن السلوك يرتبط بشكل متداخل مع الجهاز العصبي كما يرى علماء علم النفس البيولوجي أنه لا بد من دراسة وظائف المخ كي نتمكن من فهم السلوك، وهذا هو الأسلوب المتبع في أفرع علم الأعصاب السلوكي وعلم الأعصاب المعرفي وعلم النفس العصبي ويهدف علم النفس العصبي إلى فهم كيفية الربط بين تكوين المخ ووظيفته وعمليات نفسية وسلوكية محددة. يهتم علم النفس العصبي بشكل خاص بتفهم الإصابات التي يتعرض لها المخ في محاولة منه للقيام بوظيفته النفسية الطبيعية. يعتمد علم الأعصاب المعرفي المعني بدراسة العلاقة التي تربط بين المخ والسلوك على استخدام أدوات تصوير الأعصاب، مثل مراقبة المناطق النشطة في المخ في أثناء أدائه لمهمة بعينها.

- علم النفس الاجتماعي:

علم النفس الاجتماعي هو فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بشكل أساسي بفهم كيفية تأثير وجود الآخرين على أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا. في الوقت الذي يركز فيه علم النفس الإكلينيكي على الاضطرابات العقلية وعلاجها، ويركز علم النفس التنموي على الطريقة التي يتغير بها الناس عبر حياتهم، فإن علم النفس الاجتماعي له مجاله البحثي الخاص، وكما يوحي اسمه، فإن علم النفس الاجتماعي يدور حول التحقيق في طبيعة البشر عندما يكونون في جماعات، والتأثيرات الثقافية للمجتمع على الفرد، وجميع المعاملات البشرية التي تشمل

شخصين أو أكثر. يُعتبر علم النفس الاجتماعي علماً مثيراً ومهماً لأنه يعالج قضايا مألوفة جداً وذات صلة بحياتنا اليومية، من المعروف علمياً وعملياً أن البشر كائنات اجتماعية تنبذ الوحدة، حيث إننا نهتم كثيراً بعلاقاتنا الاجتماعية.

ثانياً: الميادين التطبيقية وهي:

- علم النفس المدرسي:

علم النفس الاجتماعي هو فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بشكل أساسي بفهم كيفية تأثير وجود الآخرين على أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا. في الوقت الذي يركز فيه علم النفس الإكلينيكي على الاضطرابات العقلية وعلاجها، ويركز علم النفس التنموي على الطريقة التي يتغير بها الناس عبر حياتهم، فإن علم النفس الاجتماعي له مجاله البحثي الخاص. وكما يوحي اسمه، فإن علم النفس الاجتماعي يدور حول التحقيق في طبيعة البشر عندما يكونون في جماعات، والتأثيرات الثقافية للمجتمع على الفرد، وجميع المعاملات البشرية التي تشمل شخصين أو أكثر. يُعتبر علم النفس الاجتماعي علماً مثيراً ومهماً لأنه يعالج قضايا مألوفة جداً وذات صلة بحياتنا اليومية. من المعروف علمياً وعملياً أن البشر كائنات اجتماعية تنبذ الوحدة، حيث إننا نهتم كثيراً بعلاقاتنا الاجتماعية. في الواقع، وجدت العديد من الدراسات أن أكثر الأحداث إرهافاً في حياة الشخص هي التي تنطوي على فقدان العلاقات.

- علم النفس العيادي:

يعتبر علم النفس الإكلينيكي العمود الفقري في العلوم النفسية، ومن المهن الطبية المعنية بالصحة النفسية المعتمدة والمهمة، والتي يحكمها عدد من القواعد والقوانين والمعايير الدولية. تعرف الرابطة النفسية الأمريكية (1935) علم النفس الإكلينيكي بأنه فرع تطبيقي من فروع علم النفس يهدف إلى تحديد خصائص سلوك الفرد وإمكاناته باستخدام أساليب القياس والتحليل والملاحظة، كما يقدم الاختبارات والتوصيات لغرض توافق الفرد توافقاً سويماً بعد أن تتم معالجة ما توصل إليه الفحص الطبي والبيانات الشخصية التاريخية والخلفية الاجتماعية

من خلال استخدام أساليب علمية لتقديم العون لأشخاص يعانون من اضطرابات انفعالية نفسية ثم علاجهم.

- علم النفس التنظيم والعمل:

علم النفس الصناعي و التنظيمي هو احد فروع علم النفس إذ يغلب عليه الجانب التطبيقي ويهدف هذا العلم إلى الدراسة النفسية و الاجتهادات العلمية للاستفادة من أسس علم النفس و نظرياته و طرقه في البحث و نتائج بحوثه و ذلك في ميدان العمل و الإنتاج و ترشيد الجهد الإنساني ليحقق من ذلك أقصى استفادة ممكنة للإنسان مجتمعه.

إن علم النفس الصناعي يهتم بتهيئة جميع الظروف المادية و النفسية والاجتماعية التي تكفل تحقيق غايته كما يهتم بدراسة العوامل الإنسانية في الصناعة والكشف عن الظروف الإنسانية للعمل وكذا حل المشكلات الصناعية بطريقة علمية حرصا على راحة العامل؛ كالحرص على زيادة إنتاجية المصنع إذ تتوقف هذه الأخيرة على مدى الاستعداد الفني للعامل و الإعداد المهني ما يحيط بالعامل من بيئة مريحة، إذ تعد جميع هذه العوامل احد المحاور الأساسية للكفاية الإنتاجية وذلك من خلال دراسة سيكولوجية إدارة الأعمال وقيادة الجماعات وذلك أمرين مهمين:

- أن المهنة هي مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تربطها علاقة ما وقد تكون هذه العلاقة علاقة تكامل أو علاقة تدريب وإعداد خبرة.

- إن العمل عامة يقوم على فكرة تقسيم العمل و يشمل ذلك إعداد كل مجموعة من الأفراد لإنجاز جزء معين من هذا العمل و فكرة تقسيم العمل هي فكرة عالمية تطبق على كافة الأعمال في أي مجال من المجالات المهنية سواء كانت في مجالات مهنية بسيطة أو راقية

- علم النفس العسكري:

علم النفس العسكري هو فرع علم النفس الذي يدرس المشكلات النفسية الناشئة عن تدريب العسكريين وشن الحرب، يمكن أن يشمل علم النفس العسكري، عند تعريفه على نطاق واسع

مجموعة واسعة من الأنشطة في البحث النفسي والتقييم والعلاج، وقد يكون علماء النفس العسكريون إما جنوداً أو مدنيين، يمكن أن يشمل المجال كل جانب من جوانب العقل البشري التي تهتم الجيش، ولقد بدأ كنظام منفصل في أوائل القرن العشرين فيما يتعلق بالدراسة الجماعية لتكوين أفراد الجيش بهدف اختياره وتدريبه وتنسيبه، ويتم تحديد المفاهيم النظرية لعلم النفس العسكري في مختلف البلدان من خلال اعتمادها على الأيديولوجيا السائدة ووجهات النظر الفلسفية والنفسية، ومع ذلك هناك بعض المشاكل الشائعة في علم النفس العسكري في جميع البلدان.

وبعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، ازداد البحث في علم النفس العسكري بشكل حاد، خاصة في الولايات المتحدة، حيث يتم إجراؤه من قبل المنظمات العسكرية تحت إشراف الإدارات المناسبة تحت قيادة القوات الجوية والبحرية والقوات البرية، وكذلك عن طريق التعاقد مع معاهد نفسية ومؤسسات متخصصة مختلفة، يُلاحظ الاتجاه نحو تنسيق وتوحيد البحث في علم النفس العسكري داخل كتلة الناتو.

- علم النفس الجنائي:

إن علم النفس الجنائي عالمٌ واسعٌ تتقاطع فيه العديد من العلوم والميادين، ومن هذه العلوم علم النفس، وعلم القانون، والجريمة، وغيرها الكثير، ويعد العامل المشترك الأكبر بين هذه العلوم دراستها للسلوك الإنساني؛ حيث تسعى إلى فهم طبيعته ووصفها، ومعرفة دوافعه وأشكاله. أما علم النفس العام فيهتم بدراسة السلوك الإنساني بهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة والمحددة لظاهرة سلوكية معينة، ويكون ذلك من خلال تفسير السلوك والتنبؤ به وضبطه، ويرتبط علم النفس بالعلوم القانونية التي تُعتبر أساس القواعد، والأنظمة، والقوانين التي توضع من قبل الدولة والسلطة الحاكمة النائبة عنها، والتي تقوم بضبط سلوكيات الأفراد المختلفة داخل المجتمع كما يجب طاعتها وعدم مخالفتها. ونظراً لظهور العديد من القضايا والمشاكل التي تتقاطع وعلم النفس والقانون فقد ظهرت الحاجة إلى وجود فرع مستقل من فروع علم النفس.

وهو فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس العام، يهدف إلى إسقاط القوانين والمبادئ النفسية على النظام القانوني والذي يتضمن الجانب الجنائي والإجرامي، كتصنيف المجرمين حسب خصائصهم النفسية، والاجتماعية، لتقديم المساعدة في معرفة وفهم الدوافع المختلفة التي تؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف والإجرامي.

- علم النفس السياسي:

فرع من علم النفس يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وأسس ومقولاته ونظرياته ومناهجه في البحث وطرقه لدراسة المشكلات السياسية والقضايا المختلفة بين الدولة (الدول) وغيرها للوصول إلى أفضل الحلول وأنجحها وأفيدها، فهو يهتم - على سبيل المثال - بدراسة أفضل سبل تحقيق السلام بين الأعداء أو نشر السلام ومقاومة الحروب ومنع التورط فيها وسيكولوجية التفاوض ، وأفضل أساليب الحوار بين الأطراف المتصارعة وأجداها وأنسب السبل لإقناع الخصم بوجهة النظر ووسائل كسب الرأي العام الداخلي والخارجي بعدالة قضاياها السياسية وكيفية تغيير اتجاهات الخصم أو الرأي العام لزعزحته عن موقفه إلى المواقف الذي ندعو له أو نطالب به بحيث يصبح مقتنعا بعدالة قضيتنا.

إن علم النفس السياسي هو - باختصار - استغلال الأسس النفسية لدراسة وفهم وعلاج الظواهر والقضايا السياسية على نحو ما نعترف بها ونحددها ولم يتبلور بعد هذا الفرع بما فيه الكفاية، إلا أخطار الحروب أو التهديد بها في كل مكان من العالم كفيل بالإسراع في دعم هذا الفرع والاعتراف به وإن كانت هناك بحوث كثيرة بدأت تنتشر في مجاله.

- علم النفس الإرشادي:

فرع تطبيقي من علم النفس يهتم بتشخيص وعلاج المشكلات والاضطرابات السلوكية السطحية والتي ليست ذات جذور ضاربة في أعماق الشخصية بحيث لأجدي معها إلا العلاج النفسي . فالإرشاد النفسي هو العلاج نفسي سطحي لمشكلات السلوك والحياة اليومية وكأنه إرشاد وتوجيه للفرد حتى يحل مشاكله ويتعامل معها بحكمة وكياسة.

ومن هنا فالإرشاد النفسي في أساسه عملية مساندة للفرد وتوجيهه لاتباع أفضل الأساليب لعلاج مشكلاته مع مساعدته علي التبصر بها وبعواملها ودينامياتها حتى يصبح أكثر فهما لها وبالتالي تحكما فيها وسيطرة عليها . فإذا ما فشل الإرشاد النفسي في علاج مشكلة الفرد ، كان عليه أن يتحول الي اخصائي نفسي يتناول حالته بمستوى أعمق من التشخيص والعلاج، أي وجب عليه أن يتحول الي اخصائي نفسي اكلينيكي يتابع علاجه.

علي ان الارشاد النفسي لا يقتصر مهمته علي علاج المشكلات السلوكية فقط ، بل انه يهتم - أيضا - بمساعدة الفرد علي اكتشاف قدراته ومواهبه ونقاط الضعف والقوة ، حتي يستفيد من كل ذلك في التعرف علي نوع الدراسة أو المهنة التي يتفوق فيها ويتوافق ويحقق فيها ذاته وطموحاته بنجاح واقتدار .

- التحليل النفسي:

فرع من فروع علم النفس يغلب عليه الجانب التطبيقي حيث يهتم بدراسة الظواهر السلوكية والاجتماعية والحضارية وفق منهج التحليل النفسي ونظريته واللذين أقامهما فرويد مما يزيد على مائة عام ، ولذا يعتبر التحليل النفسي من أقدم فروع علم النفس.

ولعل أشهر ما يعرف به التحليل النفسي كونه طريقة خاصة من طرق العلاج النفسي للأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية و تمتاز عن سائر الطرق الأخرى بعمق تناولها لشخصية المريض أو المضطرب ويشمول هذا تناول وبتتبع مسار المريض وصولا الي أعمق أصوله وعوامله وأبعدها تاريخا في شخصية المريض. يصاحب كل ذلك الكشف عن ديناميات المرض وتطور أعراضه ووظائف كل منها والأخذ بيد المريض حتى يصل هو نفسه الي كل ذلك بحيث تملؤه القناعة بكل ما يكشف أثناء تحليله النفسي ويساعد المحلل المريض علي الانتقال من مرحلة الشفاء وفق قاعدة "اذا عرفت استطعت" حيث يأخذ بيده نحو تبني السلوك الأمثل والأصح وترك السلوك الأعوج للمريض الذي كان يتشبث به قبل التحليل فاذا بالشفاء يوتيهِ والصحة النفسية تعاوده تلقائيا عند المراحل النهائية من علاجه.

- علم النفس الرياضي:

يهتم هذا الفرع بدراسة العوامل السيكولوجية وتطبيق المعلومات والنظريات النفسية فى مجال الأنشطة الرياضية المختلفة مع استخدام منهج البحث النفسى فى دراسة أى مشكلة أو ظاهرة تستحق الدراسة فى هذا المجال . ويهدف علم النفس الرياضى من وراء كل هذا إلى فهم العوامل السيكولوجية اللازمة للأداء الكفء للنشاط الرياضى المعين سواء أكان لعب كرة أم تنس أم سباحة أم المصارعة...إلخ

كما يهتم علم النفس الرياضى بدراسة تأثير وأهمية وفاعلية الظواهر النفسية المختلفة مثل "الإحياء والانتباه والإدراك وأثر الهالة والمثابرة والتدريب والمهارات الحسية الحركية على فوز اللاعب أو الفريق أو على هزيمتهما".

وعلم النفس الرياضى يتناول دراسة عدة مواضيع ترتبط بالأداء الرياضى سواء فى التدريب أو المنافسة الرياضية من هذه المواضيع نذكر دراسة الشخصية والدافعية فى الميدان الرياضى، السلوك العدوانى والعنف فى الرياضة التنافسية، الاتجاهات والانفعالات، القلق والضغوط النفسية، إلى غيرها من المواضيع ذات الصلة بهذا التخصص.

- علم النفس البيئى:

يدرس علم النفس البيئى العلاقة بين الإنسان وعالم الطبيعة من خلال المبادئ البيئية والنفسية، حيث يسعى هذا العلم إلى تطوير وتوسيع الاتصال العاطفى بين الأفراد والطبيعة كما أن علم النفس البيئى هو عبارة عن مجموعة من الفلسفات التى تُدرس بهدف تحقيق الراحة النفسية وتحسين البيئة، أما بالنسبة للفرضية الأساسية لعلم النفس البيئى؛ فهي تنص على أن العقل البشرى يتأثر ويتشكل عن طريق العالم الاجتماعى الحديث، لكن بنيتها العميقة تتكيف بشكل حتمى مع البيئة الطبيعية؛ حيث إن هنالك فرضية لعالم الأحياء إيدوارد أوسبورن ويلسون تقول بأن للبشر غريزة فطرية للتواصل عاطفياً مع الطبيعة، كما يمتد هذا العلم لما هو أبعد من المدى التقليدي لعلم النفس؛ حيث يدرس علم النفس البيئى سبب

استمرار الإنسان في السلوك التدميري للبيئة، ويطور أساليب تحفيز التنمية المستدامة للحفاظ عليها، ويطلق على علم النفس البيئي العديد من المسميات الأخرى، ومنها، علم البيئة العميق، وعلم البيئة النفسي، والعلاج البيئي، والعلاج الأخضر.

8- علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى:

يعتبر علم النفس من العلوم التي تتفصل عن العلوم الأخرى في تفسيره للسلوك الإنساني والظواهر النفسية المختلفة إلا أنه يحاول أن يستفيد منها، كما أنه يتأثر بالمبادئ والأساليب والطرق التي تستخدم في كل منها.

- علاقة علم النفس بعلم الاجتماع:

يرتبط علم النفس مع علم الاجتماع ارتباط وثيق حيث يكمل كل منها الآخر بعدة نواحي في فهم وتفسير الظواهر الإنسانية، وسوف نوضح بعض النقاط الهامة حول علاقة علم النفس بعلم الاجتماع:

1- اهتمامات علم الاجتماع وعلم النفس: بينما يدرس علم النفس كل ما يتعلق بالفرد من حيث طبيعته النفسية، وما الذي يؤثر بها، والمشاكل التي تتعرض لها هذه النفس، وطريقة بنائها ومكوناتها، يذهب علم الاجتماع لدراسة المجتمعات والنظم والاجتماعية والسلوك الجمعي، وكيف تتأثر المجتمعات ببعضها، وما الأشياء أو الأحداث التي تسبب التغيرات الاجتماعية مثل التغيرات السياسية أو الاقتصادية أو الحروب أو الكوارث.

2- نقاط التشابه بين علم النفس وعلم الاجتماع: يعتبر كل من علم النفس وعلم الاجتماع من العلوم الإنسانية ويشتركان في دراسة الإنسان والظواهر الإنسانية وكيف يؤثر الفرد في المجتمع وكيف يتأثر به، فمثلاً يمكن من خلال هذا التشارك تفسير لماذا بعض الأشخاص الانطوائيين يبدؤون بتغيير سلوكياتهم مع تغيير المحيط مثل انخراطهم مع الأصدقاء والخروج عن الانطوائية، وكمثال آخر قد يتأخر نطق الطفل بشكل مرضي ويكون غير قادر على التحدث بشكل مفهوم نتيجة لمحيط عام يخضع له فمثلاً قد لا يتحدث نتيجة خوفه من

محيطه، ولكن مع بدء دخوله إلى المدرسة قد يصبح نطقه أفضل وأسرع، وتعود دراسة هذه المشكلة وتفسيرها إلى تشارك علم النفس مع علم الاجتماع.

3- نقاط الاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع: يختلف علم الاجتماع عن علم النفس بأن علم الاجتماع لا يهتم بالنواحي العصبية والنفسية على العكس يهتم بإيجاد حلول لمشكلات المجتمع، ويحاول التغيير على المستوى الكلي وليس الفردي، ويدرس العوامل الاجتماعية ومدى تأثيرها على الشخصية، وبالمقابل يهتم علم النفس بالحالة النفسية والعصبية للشخص وإيجاد حلول لمشكلات الفرد الخاصة ويساعده على إيجاد حلول لهذه المشكلات ليصبح شخصاً أفضل من الناحية النفسية والاجتماعية.

4- فوائد الربط بين علم الاجتماع وعلم النفس: كما ذكرنا فإن العلمين يكمل كل منهما الآخر، فبينما يقدم علم النفس لعلم الاجتماع النظريات والفرضيات لتفسير سلوك الإنسان كفرد في المجتمع وكيف يؤثر هذا السلوك على المجتمع والنظم والتغيرات الاجتماعية بالمقابل يقدم علم الاجتماع نظرياته ومعارفه لتساعد علم النفس في حل بعض المشاكل النفسية، أو تفسير بعض الظواهر النفسية، مثل علاج مشكلة الخجل والانطوائية النفسية من خلال العمل على دمج الفرد أكثر مع أفراد مجتمعه ومنظّماته.

5- نتائج العلاقة بين علم النفس وعلم الاجتماع: شدة وقوة الارتباط وربما التداخل بين علم النفس وعلم الاجتماع كان من أهم نتائجها ظهور علم النفس الاجتماعي الذي يعد فرعاً أو قسم لكلا العلمين، ويهتم هذا العلم بدراسة الظواهر النفسية ذات المنشأ الاجتماعي والعكس، فمثلاً يتأثر الفرد بثقافة مجتمعه وعاداته وفي تشكيل طباعه الشخصية وبعض أفكاره ومعتقداته وقيمه وبالتالي ردود فعله وسلوكياته، ويعتبر هذا التأثير جوهر دراسة علم النفس الاجتماعي.

- علاقة علم النفس بالطب:

كان ينظر لعلم النفس بأنه مجرد علم تنظيري لا يمكن التأكد من نتائجه ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في علاج المشاكل الصحية للإنسان، ولكن مع الوقت وتطور مفاهيم علم النفس أصبح معروف أنه لا يمكن فصل الحالة النفسية للمريض عن الحالة الجسدية وأصبح كلا العلمين شديدي الترابط فيما بينهما.

1- علم النفس وعلاج الأمراض: يدرس علم النفس أثر الإصابات والأمراض الجسدية على الحالة النفسية، وسلوكيات الأفراد، مثل مرضى السرطان أو الإيدز أو العاهات المستديمة كلها أمراض جسدية تؤثر على الحالة النفسية للمرضى وتتأثر بها، فهي لها دور في تحسن أو سوء الحالة

كما يعالج الطب بعض الأمراض ذات المنشأ النفسي مثل أمراض اضطرابات الطعام وتعاطي المخدرات، والكحول، والاكنتاب، والفصام، والإعاقات العقلية، كلها أمراض جسدية ذات منشأ غالباً نفسي حصلت نتيجة تفاعل اضطرابات نفسية من الأساس، لذلك لا يمكن فصل الأمراض الجسدية عن الحالة النفسية للمريض على الإطلاق.

2- نقاط التشابه بين علم النفس والطب: يشترك علم النفس مع الطب بأن كلاهما يبحث عن وسائل لفهم مرض الإنسان وطبيعته الجسدية والنفسية، وطرق علاج هذه الأمراض، فبينما يهتم علم النفس بمكونات النفس البشرية ومشاكلها وطرق علاجها، يسعى الطب لفهم جسد الإنسان وطبيعته وأمراضه وطرق علاجها.

3- نقاط الاختلاف مع الطب: علم النفس يعتبر علم نظري فهو يفسر الظواهر النفسية للإنسان من خلال وضع الفرضيات والنظريات وملاحظة النتائج، للتأكد من هذه النظريات، أما الطب فالتجربة تعتبر وسيلة متاحة به ما يجعله أكثر عملية ويمكن التأكد من نتائجه بطريقة أدق وتحويل هذه النتائج إلى اكتشافات يعتمد عليها الطب في علاج الأمراض.

4- **فوائد الربط بين الطب وعلم النفس:** لكلا العلمين الطب وعلم النفس فوائد عديدة لعلاج مشاكل الإنسان وفهم ظواهره الجسدية والنفسية، وعند اتحاد جهود كلا العلمين بمعارفه واكتشافاته ونظرياته يمكن الوصول لنتائج أفضل في فهم هذه الظواهر وعلاج أي مشكلة يتعرض لها.

5- **نتائج العلاقة بين علم النفس والطب:** يعتبر ظهور الطب النفسي كفرع من فروع الطب البشري تنويجاً للعلاقة بين العلمين، ويبحث الطب النفسي في وسائل علاج الأمراض والاضطرابات النفسية بوسائل وأدوات الطب، فقد يكون الاضطراب النفسي ذو منشأ جسدي مثل خلل هرموني معين ويمكن للطب النفسي وصف الدواء المناسب لهذه الحالة لتخفيف أعراض المشكلة النفسية.

كما يمكن للمرض الجسدي أن ينتج عن حالة نفسية مثل التعب والوهن وفقدان الشهية الناتجين عن مشاعر الاكتئاب، وهنا يعالج الطب النفسي هذه المشكلة النفسية بهدف التخلص من العرض الجسدي المصاحب لها.

- علاقة علم النفس بالتربية:

يرتبط علم النفس بعلم التربية من خلال البحث عن أفضل الوسائل لإيصال المعلومة التربوية لذهن الطفل بشكل مبسط، وفهم طبيعته النفسية من أجل العمل على تلقينه المعلومات الصحيحة بالطريقة التي يفضلها.

1- **اهتمام علم التربية بمفاهيم علم النفس:** يهتم رواد التربية بتطبيق مفاهيم علم النفس عند تعليم الأطفال، لأنه من خلال علم النفس يمكن فهم احتياجات الطفل وأفكاره، فهو غير قادر على التعبير عما يريد، ويمكن من خلال فهم متطلباته التوصل إلى طريقة صحيحة يفهمها ويتم من خلالها إيصال الأفكار له، لتوضيح المفاهيم التعليمية التربوية.

2- فوائد ارتباط علم النفس بعلم التربية: ارتباط علم النفس بعلم التربية أعطى نتائج إيجابية واضحة حيث تم العمل لإيجاد وسائل تربية أفضل من الوسائل التقليدية، والتي من خلالها يتم توعية الأطفال وترغيبهم بالتعليم، مع تنمية مواهبهم ومعرفة ميولهم الدراسي ومساعدتهم في وضع أهداف لحياتهم، فهذا يساعدهم أيضاً على بناء شخصيتهم المستقلة بطريقة صحيحة، وليس فقط إعطائهم المعلومات المطلوب فهمها وحفظها.

3- نتائج ارتباط علم النفس مع علم التربية: إن ارتباط هذين العلمين مع بعضهما أدى إلى ظهور ما يسمى بعلم النفس التربوي، وهذا العلم يساهم في التأثير على سلوك الأطفال الاجتماعي وتوعيتهم مع مساعدة كل فرد بالتوجه نحو تعلم ما يجب، لتحقيق أهدافه بالإضافة إلى المساهمة في جعل الطفل يرغب بالتعلم ولا ينفرد من المكان.

4- نقاط التشابه بين علم النفس والتربية: إن بحث علم النفس في سلوك الأفراد، جعله يتشابه مع علم التربية الذي يسعى إلى التأثير الإيجابي على سلوك الأطفال، ويمكن تحقيق هدف جعل الأطفال أعضاء فعالين في المجتمع من خلال ارتباط العلمين مع بعضهما فهما يحققان التعليم الصحيح والسلوك الجيد ومن هنا نشأت مفاهيم علم النفس التربوي وعلم نفس الطفل.

5- ضرورة ارتباط علم النفس بالتربية: بعد التوصل للنتائج الإيجابية بمشاركة العلمين أصبح من الضرورة الابتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم، والاهتمام بنفسية الطفل قبل الاهتمام بمدى استيعابه للمعلومات المقدمة له، ففي حال عمل المدرسين على ترغيب الطفل وجعله يحب المكان والمدرسة هذا سوف يؤدي بشكل تلقائي إلى تحسن قدراته التعليمية وزيادته رغبته بالنجاح.

- علاقة علم النفس بالفلسفة:

يرتبط علم النفس بالفلسفة من خلال بحث العلمين عمّا وراء الأشياء والأفكار للوصول إلى الحقيقة بشكل عام، وحقيقة الشخص نفسه، حيث يمكن فهم هذا الارتباط من خلال:

1- اهتمامات علم النفس والفلسفة: الفلسفة عبارة عن فكر إنساني قائم على وضع الافتراضيات والنظريات التي ترتبط بكل أنواع العلوم الإنسانية، ويعتمد على التحليل والتأمل في الظواهر والمشكلات، فهي بشكل عام أسلوب تفكير يحاول الإجابة على تساؤلات الحياة بحثاً عن الحقيقة.

أما علم النفس فهو مجموعة من الدراسات العلمية التي تهدف إلى تفسير السلوك البشري وشخصيات الأفراد للتوصل إلى فهم دوافع السلوك وتفسيرها والتحكم فيها.

2- نقاط تشابه علم النفس مع الفلسفة: على الرغم من استقلال علم النفس كعلم خاص بعيداً عن الفلسفة إلا أنه حافظ على نفس أسلوب التفكير والبحث في الأشياء الكونية لتبسيط المفاهيم العميقة التي تؤثر على النفس البشرية والسلوك الإنساني، ويخرج العلمان بعد دراسة الظواهر العديدة بنتائج هامة تفسر وجود الإنسان وتساعد في فهم حياته وتطورها وكيف ينعكس هذا على شخصيته الخاصة.

3- نقاط اختلاف علم النفس مع الفلسفة: تختلف الفلسفة عن علم النفس بالاستفسارات التي توضحها، والمفاهيم التي تدرسها، فهي تدرس الهدف من وجود الإنسان، وتبحث في الإجابة عن سؤال من أنا؟ ولماذا وجدت؟ مع التفكير في مراحل تطور الإنسان، وكيف يمكن أن يؤمن حياة جيدة، وتبحث في كيفية تأثير الكون بشكل عام في تطور الأشخاص، وماذا يوجد بعد الموت.

وبالتالي تفسر الوجود بشكل كامل، أما علم النفس فيبحث في أعماق النفس البشرية ويحاول تفسير الأمور الإنسانية الفردية وتأثير المحيط على الشخص نفسه وعلى طباعه وسلوكه، ويفسر أيضاً تأثير البيئة التي نشأ بها الشخص على بناء شخصيته.

4- فوائد الربط بين علم النفس والفلسفة: الفلسفة هي أم العلوم والتي تفرع منها علم النفس واستقل فيما بعد، وارتباط علم النفس بالفلسفة أدى إلى إكمال ما بدأت الفلسفة بتفسيره بشكل أكثر واقعية، فالفلسفة (Philosophy) هي كلمة يونانية تعني حب الحكمة لذلك تدرس

المشكلات الأساسية الملموسة التي تتعلق بالقيم والوجود والمعرفة والعقل، وعلم النفس كلمة يونانية أيضاً (psychology) تعني دراسة الروح البشرية فهو يساعد الفلسفة في تفسير المفاهيم العقلية غير الملموسة كالإدراك والانتباه والشخصية والسلوك والعاطفة.

5- نتائج العلاقة بين علم النفس والفلسفة: كما ذكرنا فإن الفلسفة علم تأملي تنظيري يعتمد على وضع الفرضيات والنظريات لتفسير أي ظاهر، واستخدام هذه الوسيلة في علم النفس أدت لحدوث تطور كبيرة في أدوات ومناهج هذا العلم.

9- فرص العمل بعد التخرج:

1/ الاستشارة التربوية والارشاد النفسي في المؤسسات التربوية والتكوينية ورياض الأطفال.

2/ مختص نفساني في مجال الصحة النفسية بقطاعات الصحة الجوارية.

3/ عمل خريجي علم النفس التنظيم والعمل في الإطار الخدماتي للقطاعين العام والخاص بما في ذلك الجانب الإداري.

4/ شغل مناصب بالمراكز المتخصصة في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.

5/ شغل مناصب بقطاع الشباب والرياضة ومراكز إعادة التربية.

6/ بالنسبة للحاصلين على شهادات عليا بإمكانهم شغل مناصب التدريب في المعاهد والجامعات.

قائمة المراجع:

- عويضة كامل محمد (1996): رحلة في علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- زيعور علي (1993): علم النفس في ميادينه وطرائقه، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت، لبنان.

- طه فرج عبد القادر (1988): علم النفس وقضايا العصر، ط5، دار المعارف، القاهرة
مصر.

- منصور طلعت وآخرون (2003): أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية
القاهرة، مصر.

- إبراهيم عبد الستار (1987): أسس علم النفس، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.